

معالي الشيخ سعد الشثري الفقيه والمتفقه 1 شرح المقدمة 1

سعد الشثري

نحمده جل وعلى واثني عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا هو الدرس الاول من دروسنا في قراءة كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي نتناول فيه عددا من الجزئيات الجزئية الاولى الاهداف التي سعى المؤلف الى تحقيقها في هذا الكتاب - [00:00:22](#)

هناك ثلاثة امور رئيسة سعى المؤلف اليها اولها ترقية اهل الحديث ليتمكنوا من اخذ الاحكام من الادلة فانه قد يوجد في رواية الاحاديث من ليس لديه الاهلية ولا الدربة على اخذ الاحكام من الادلة - [00:00:58](#)

فسعى المؤلف الى مخاطبتهم من اجل وفاء قدرتهم ليتمكنوا من فهم الاحاديث قد قال النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقهه ليس بفقيه حينئذ اراد ان يكون حامل الاحاديث - [00:01:36](#)

فقهاء يتمكنون من فهم هذه الاحاديث والهدف الثاني الذي سعى اليه المؤلف رفع مكانة العلماء وبيان ان شأن اهل البدع الوقعة في اهل العلم في اهل الحديث انطلق المؤلف من ذلك الى - [00:02:03](#)

تقرير مكانة العلماء ومنزلتهم وبيان الفروقات التي تكون بينهم وبين غيرهم اما الهدف الثالث الذي سعى اليه المؤلف فهو زرع مبدأ التعاون بين علماء بين طلبة العلم ليكون بينهم من التواد والتحاب. وليرتفع عنهم جانب - [00:02:41](#)

بالتضاد والتباغض وفيه اعطاء كل واحد وظيفته التي تطلب منه في الشرع هذا الكتاب الفقيه والمتفقه فيه مميزات كثيرة وهو كتاب اصولي يعني تأصيل القواعد الشرعية التي تفهم بها الادلة - [00:03:19](#)

ودارسه في دراسته يحصل على فوائد تعلم علم الاصول وهذا الكتاب ايضا ينطلق الى جوانب تطبيقية قد لا يجدها الانسان في كثير من الكتب الاصولية ثم من مميزات هذا الكتاب ايضا - [00:03:56](#)

انه حريص على الاستدلال بالنصوص الشرعية وبآثار الصحابة والتابعين جميع القضايا التي يذكرها في كتابه ومن ثم نستطيع ان نربط بين علماء الشريعة في اوائل وقت الامة وطلبة العلم في عصورنا الحاضرة - [00:04:26](#)

ومن ثم يحصل هناك تأصيل سلفي صحيح لعلم اصول الفقه في هذا الكتاب ايضا مميزاته ان الدارس له يتأكد في نفسه تعظيم السنة وشدة الحاجة اليها وكمال الشريعة وهكذا في هذا الكتاب - [00:05:00](#)

العديد من الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان تكون عنده سواء اداب التعلم او اداب الجدل والمناظرة او اداب الاستفتاء او نحو ذلك من الاداب التي ذكرها المؤلف وهذا يدل على اهمية هذا الكتاب - [00:05:36](#)

كتاب الفقيه والمتفقه كتاب الفقيه والمتفقه جعل المؤلف فيه الناس من عنوانه على صنفين فقهاء تمكنوا من اخذ الاحكام من الادلة ومتفقهون يدرسون عليهم او يسألون الفقهاء ومؤلف هذا الكتاب هو الخطيب البغدادي - [00:06:10](#)

قطيب البغدادي من علماء السنة الكبار وقد ولد في سنة ثلاث مئة واثنتين وتسعين باواخر القرن الرابع وتوفي سنة اربعمئة وثلاثة وستين للهجرة كان عمره في وقت الوفاة قرابة اثنين وسبعين سنة - [00:06:48](#)

وهذه السنة التي توفي فيها توفي فيها ابن عبد البر بن عبد البر توفي سنة اربع مئة وثلاثة وستين في سنة واحدة مات محدث الشرق ومحدث الغرب رحمهم الله جزاهم الله عنا خير الجزاء - [00:07:16](#)

يتبين لنا مكانة الخطيب البغدادي من عدد من الامور اولها ثناء اهل العلم عليه فما زال كلامهم يثني عليه ويرفع درجته ولهم كلمات

كثيرة في هذا الجانب يقول ابن الجوزي ومن علماء الحديث - [00:07:41](#)

عن الخطيب انتهى اليه علم الحديث ومما يتبين به مكانة الخطيب البغدادي ما بذله من نفسه في اقراء العلم والحديث فقد نشر العلم وكثر طلابه كذلك مما يدل على مكانة الخطيب البغدادي - [00:08:08](#)

حسن تأليفه مع كثرتها فانه قد جمع مؤلفات كثيرة منها ما هو مجلدات كبيرة مثل تاريخ بغداد ولا زال الناس يعولون على كتب الخطيب امثلة كتبه السابق واللاحق واقتضاء العلم - [00:08:45](#)

العمل وتقييد العلم والجامع لخالق الراوي واداب السامع ونحو ذلك كذلك مما يدل على مكانة الخطيب البغدادي ما اثر عنه من مواقف عظيمة في محافل شتى من نصر السنة والدعوة للعقيدة - [00:09:18](#)

الصحيحة فله جهود في ذلك وكان بينه وبين بعض الناس نوع مصادمة بسبب هذا لعلنا نشير الى مقدمة المؤلف في هذا الكتاب يقول المؤلف من يقرأ الكتاب ها انت عندك ميكروفون - [00:09:54](#)

واحد عند الميكروفون بفضل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وتشريفنا وللمسلمين قائما وامنا رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين - [00:10:36](#)

الحمد لله الذي جيدا وعلامه واوضح من قلب شرائعه واحكامه وبعث صفوته وخصائص اوليائه النصيبين الى الليل رسالته من انبيائه يدعون الى توحيد وثن ما خالقهم من الملل لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:11:27](#)

وقدمت دعوة بنينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين. وفضله على من سبق وغمر من الاولين والآخرين. وجعل جميعته مؤيدة الى يوم الدين. ووكل بحفظ الله من الصحابة والتابعين من تقوم به الحجة. وترتفع بقوله شبهة وهم - [00:11:48](#)

والذين انزلهم حراسة والتفقه في دينه فقال تبارك وتعالى قولوا ربانيين فيما كنتم تعملون الكتاب وبما كنتم وقال سبحانه وما كان المؤمنون لينفقوا كافة فلولا ان الله من كل فرقة من مخالفة ليتفقها في الدين ولي - [00:12:08](#)

وقومهم اذا رجعوا اليه لعلهم يفترون فجعله اوجب على احداكم جهاد في سبيل وعلى المرء التفقه في دينه لان لا ينقطع جميعهم من الجهاد فتندرس الشيعة ولا يتوفر مع طلب العلم فيغلب الكفار على الملة. فحرص بين الاسلام بمجاهدين وحافظ شريعة الامام بالمتعلمين - [00:12:28](#)

وانا رجلا جعل الليل في النوازل ومسألتهم عن الحوادث. فقال عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. والله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وقال سبحانه وتعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا منكم - [00:12:51](#)

وبين ان العلماء هم الذين يخشون ربهم. فقال انما يخشى الله من عباده العلماء. وجعلهم خلفائهم في ارضه وعلى عبادته وكفى به عن بعثة نبي ومن اساء نبي. وقال شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. فقال فان الله - [00:13:11](#)

لا اله الا هو الملائكة واولي العلم. وقال ان يسلم الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته بعض العلم على ام ابيه. وحث على القرآن واحكامه موجباتها. والنظر - [00:13:31](#)

احكام عليه السلام في ذلك ما يحلو من الله او شيء التوكل بدين الله والنظر في الاحكام والاجتهاد في تعلم ذلك وحفظه ودراسته. واذكر من وصول الذكر ومحمود المجنون الذي ينبغي ان يتخلق بها الفقيه والمتفقه واستعمالها الهدية - [00:13:50](#)

والمقاومة والخشوع والاثبات في تعلمنا وتعليمهما. ومما يلزم البقي من شيء من متكبر من خلقه. ويجب عليهما ويستحب لهما وزره منهما ما ما يتبين مفعوله فهمه ووفق للعمل به ان شاء الله تعالى - [00:14:20](#)

هذه مقدمة المؤلف وقد اشتملت على جزئيات متعددة منها الاشارة الى المهمة العظيمة في تبليغ الرسالة وان هذا هو شأن الانبياء عليهم السلام وشأن علماء الشريعة بالتالي نعلم ان جانب الدعوة الى الله اعلى من يقوم به هم علماء الشريعة - [00:14:40](#)

لانه ما عرف بمقاصدها ولان عندهم من التقوى والخشية ما يحركهم لذلك ولان العلماء يقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو الى الله سبحانه وتعالى قد قال تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:15:14](#)

والامر الثاني مما اكدت عليه هذه المقدمة مكانة العلماء علو شأنهم ورفعة مكانتهم و الاتيان بالنصوص الدالة على هذا المعنى والامر

الرابع بيان اهداف الكتاب لماذا الف المؤلف الكتاب بيان انه - [00:15:43](#)

تقريب علم الوصول الى الناس فهذا رد على من شكك في ان الكتاب من كتب الاصول اشار في المقدمة الى ان هذا كتاب اصول اشار المؤلف ايضا في هذه المقدمة الى الدواعي والاسباب التي تدفع - [00:16:11](#)

للتفقه في دينه في دين الله فيها اشارة الى اهمية تعلم العلم وتعليمه هذه ابرز المعاني التي اشتملت عليها هذه القاعدة هذه المقدمة ولا اجد فيها وموضا اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير وان يجعلنا واياكم الوداد - [00:16:36](#)

المهتدين وصلى الله على نبينا محمد نعم سؤال ايه طبعا من طبعات الكتاب تكفي الطبيعي ان يتحدث ابن الجوزي شخصين دخلت طبعة دار ابن الجوزي نعم العزازي اهل الحديث اصولهم في الفقه مثل اصول غيره - [00:17:03](#)

خلنا ناخذ اصول فقهاء الحديث كان في فرق نشوف بفرق نعم مع الصوت مقابل سيعقد فصولا في الاشارة الى طريقة اهل الرأي ومناقشة تلك الطريقة ما يأتي ان شاء الله - [00:17:47](#)

نعم نحن نعم نشير هنا الى اننا لن نقرأ الكتاب فيما يأتي سنكتفي بقراءة عناوين الابواب ننطلق منها الى ذكر ما في هذا الباب من المعاني ولذلك يحسن بكم تقرأون الكتاب قبل ان تأتوا - [00:18:24](#)

ليكون لديكم تصور اجمالي عما سنتناوله من اجل ان احفظ الوقت في الدرس لنتمكن من انجاز الكتاب ان شاء الله تعالى و الامر اللساني امر سهل ايش نقرأ خاصنا نقرأ - [00:18:58](#)

نعم نريد ان نقرأ الكتاب كاملا لكن قبل الدرس كل منا يقرأه نعم طيب نعم عندنا الدرس القادم سنأخذ فيها ابواب التعلم وفضل الفقه في الدين مطمعين من بعد سبعة ابواب - [00:19:29](#)

ها في سؤال لاشكال نعم هل هناك تشابه بين الظاهرية اصول الظاهرية بس اصول الظاهرية والاصول التي يذكرها الخطيب نقول شيء طبيعي ان يوجد تشابه كل كتب الاصول فيها تشابه لكن قد يزيد وقد ينقص - [00:20:01](#)

نقف سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك وصلى الله على نبينا محمد موعدا ان شاء الله في الدرس - [00:20:51](#)